صباح القصيد

أرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيلى، وَيؤْيِسُني ... دَوَامُ لَيلى على الهَجْرِ الذي تَلِدا
وَمَا مَضَى أمْسِ مِنْ عَيشٍ أُسَرُّ بِهِ ... في حُبِّها، فأُرَجّي أنْ يَعُودَ غَدَا

البحتري

القبس الأربعاء 8 رجب 1438 هـ - 5 أبريل 2017 - السنة 46 - العدد 15749

مهرجان سعاد الصباح لبراعم الأدب 19 أبريل

براءة الأطفال تترنم بقصائد العرب

برعاية وحضور الشاعرة الشيخة د. سعاد الصباح، تستضيف رابطة الأدباء الكويتيين في التاسع عشر من أبريل «مهرجان سعاد الصباح لبراعم الأدب العربي»، ويشارك في المهرجان 15 طفلا من أبناء الكويت والمقيمين على أرضها من الناطقين بالعربية، وتتراوح أعمارهم بين 7 و 15 عاما، حيث سيلقي الأطفال المشاركون مجموعة من القصائد لأشهر الشعراء العرب مثل: عنترة، وابي البقاء الرندي، وابي فراس الحمداني، وعمرو بن كلثوم، وأحمد شوقي، ونزار قباني.

● سعاد الصباح

● حياة الياقوت

● طلال الرميضي

● علي المسعودي

محمد حنفي

في مقدمة الكتيب الذي أصدرته الدار بمناسبة المهرجان، مقدمة بقلم د. سعاد الصباح تقول فيها «إنني إذ أصغي إلى براءة الطفولة وهي تترنم بقصائد العرب حفظا والقاء، أطير فرحا مع كل تفعيلة وفي كل صوت، بهؤلاء الأبناء سيتقد الشعر العربي من جديد سراجا منيرا يهتدي به السائرون على دروب الأدب، ولأجلهم تنعقد مهرجانات الشعر وتقام أمسياته».

رافعة معنوية لأطفالنا

وعن فكرة المهرجان، يقول علي المسعودي مدير دار سعاد الصباح، ان الدار تسعى من خلال إقامة المهرجان إلى حث البراعم الصغيرة على الإلمام باللغة العربية، ورفع مستوى الذائقة الأدبية لديهم.

وعن أهداف المهرجان يقول المسعودي ان وراءه رغبة د. سعاد الصباح في حمل نبراس الثقافة والعلم بين أبناء الكويت بخاصة، والعرب بعامة، حيث ان المهرجان يشكل رافعة معنوية للأطفال، ويرسم مستقبلا مشرقا لهم ويعمق المعاني المشرقة الموجودة في الشعر العربي، من خلال قيام هؤلاء الأطفال بحفظه وإلقائه وبسط معانيه، كما يعمل على اكتشاف المواهب الصغيرة في الأدب العربي، بالإضافة إلى أن المهرجان يشجع أطفالنا على الاهتمام بالتراث العربي وقيمه الاصيلة في سنوات مبكرة.

وأشار المسعودي إلى أنه تم اختيار 15 طفلا ليشاركوا في المهرجان من بين مجموعة كبيرة من الأطفال الذين تقدموا للمشاركة، واقيمت ورشة تدريبية لهم على مسرح د. سعاد الصباح بالرابطة، وسيقام الحفل الختامي للمهرجان وتوزيع الجوائز في رابطة الأدباء يوم 19 أبريل برابطة الأدباء الكويتيين، وسيكون برعاية وحضور د. سعاد الصباح.

سنّة سنوية

طلال الرميضي أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين، التي تحتضن المهرجان، يقول ان للشاعرة الكبيرة سعاد الصباح، عبر مشوارها الأدبي الطويل، مشاريع ثقافية هادفة أسهمت في تشجيع المواهب الإبداعية وصقلها بالطرق السليمة الهادفة، ويواصل قائلا:

مهرجان براعم الأدب العربي أحد هذه المشروعات الهادفة، وسيكون هذا المهرجان منارة أدبية جديدة تشع من دولتنا الحبيبة الكويت في كشف المواهب الجديدة لدى الصغار، عبر مشاركتهم في المهرجان الذي سيقام في 19 ابريل على مسرح د. سعاد الصباح في مقر رابطة الأدباء.

ونحن نسعد دائماً بان نرى مثل هذه العطاءات الجميلة والمبادرات العظيمة لتزرع حب الشعر وذائقته في نفوس الصغار، فالشعر هو ديوان العرب، وهذا المهرجان سيسلط الضوء على قصائد خالدة في تاريخنا الأدبي العربي، عبر مشاركة باقة من الموهوبين الصغار الذين نأمل منهم مواصلة المشوار ليكونوا اصواتا ثقافية فاعلة في المستقبل، وأتمنى أن يكون المهرجان سنة سنوية لكشف المواهب لدى الطلاب الموهوبين في وطننا.

الرميضي: مبادرات عظيمة تزرع حب الشعر وذائقته في نفوس الصغار

الياقوت: رغم شيوع الرواية في هذا العصر يجب أن يظل الشعر حاضراً

مبادرة في وقتها

وترى الكاتبة وعضوة مجلس إدارة رابطة الأدباء الكويتيين حياة الياقوت أن المهرجان يأتي في وقته تماما، ليكون جسرا بين الأجيال الناشئة والأدب العربي، وخاصة الشعر وتتابع:

تأتي هذه المبادرة في وقت يحتاج فيه الجيل الناشئ فعلا لإعادة صلته بالشعر العربي الفصيح. كل عربي- برأيي- يحتاج إلى بناء علاقة مودة مع الشعر، فهو «ديوان العرب» به حُفظ تاريخهم وتراثهم ووجدانهم. ورغم شيوع الرواية في هذا العصر، ورغم منافسة الشعر العامي للشعر الفصيح، فان الشعر الفصيح يجب أن يظل حاضرا، لأن حضوره الفاعل في وجداننا مسالة هوية وامتداد. وهذه العلاقة إن لم تبدأ من سن مبكرة، فإن الأمر يغدو عسيرا. والدكتورة سعاد الصباح عودتنا دوما على مبادرات نيّرة في مجال الثقافة، وهذه المبادرة لها نكهة خاصة لأنها تأتي من شاعرة لها مكانتها وبصمتها في الشعر العربي. هذه المبادرة محضن رؤوم لمواهب يافعة، علها تلمع غدا نجوما في سماء الشعر.

إصدار

الشرق والغرب في قصص كريمسكي البيروتية

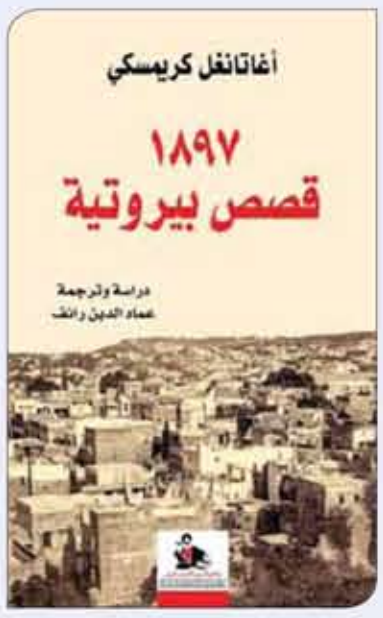

صدر حديثا عن دار رياض الريس للكتب، كتاب «1897 قصص أغاتانغل كريمسكي البيروتية»، للإعلامي اللبناني عماد الدين رائف، بمناسبة مرور 120 سنة على كتابة كريمسكي قصصه هذه في بيروت العثمانية.

فتح كريمسكي عيون القراء الأوكرانيين على ملامح الحياة في الشرق، عبر قصص اجتماعية مملوءة بالملاحظات الإثنوغرافية، تركز على العلاقات الثقافية بين المشرق وأوروبا من جهة، والتأثيرات الثقافية الفرنسية والروسية واليونانية والإسلامية المتنوعة في بيروت العثمانية عموما.

تضمن الكتاب مقدمة وقسمين: الأول تحدث فيه عن حياة كريمسكي ومصيره، متوقفا عند الرحلة البيروتية وأهميتها في حياة كريمسكي العلمية، أما القسم الثاني فهو ترجمة القصص البيروتية والتعليق عليها.

وأشار رائف إلى علاقته بكريمسكي التي بدأت على مقاعد الدراسة في الاتحاد السوفيتي السابق، وتعرفه إليه عبر كتاب «نظامي غنجوي ومعاصروه»، إلى أن تسنت له فرصة جمع مصادر القصص البيروتية قبل عامين في كييف، عبر حصوله على مجموعة مختارة لآثار كريمسكي وعلى صور مستنسخة عن النسخة الأولى من القصص التي ظهرت على صفحات ثلاثة أعداد من مجلة «المجتمع الجديد» في عام 1906.

متابعات

في يوم المخطوط العربي..

إرثنا الثقافي مهدد

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد ابو الغيط، أمس الأول، الى تضافر الجهود ومضاعفتها لحماية التراث الثقافي العربي المهدد «جراء عمليات التدمير الممنهج والنهب والسرقة بسبب تفشي الارهاب والتنظيمات المتطرفة».

جاء ذلك في كلمة لأبو الغيط، القتها نيابة عنه الأمين العام المساعد رئيس قطاع الاعلام والاتصال بالجامعة العربية، السفيرة الدكتورة هيفاء ابوغزالة، أمام احتفالية الجامعة العربية بيوم المخطوط العربي، التي نظمتها تحت شعار «التراث في زمن المخاطر».

وشدد أبو الغيط على ضرورة العمل على حماية المخطوطات واستردادها، سواء أصول هذه المخطوطات أو مصوراتها، وانشاء فهرس عربي موحد لها، ووضع الأطر القانونية لمنع سوء التصرف بها والحفاظ عليها.

وأشار الى القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلدان العربية، الذي أقره وزراء الثقافة العرب عام 1987 والذي يعتبر قانونا نموذجيا لحماية المخطوطات وصيانتها وترميمها، والحيلولة دون تشويهها وتسربها، داعيا الى وضع تشريعات قانونية للحفاظ على تراث المخطوط العربي باعتباره ثروة قومية، كان له دور فاعل في صنع الحضارة الانسانية.

وبين أن الاحتفال بيوم المخطوط العربي يأتي تفعيلا للمبادرة التي أقرها الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي عام 2013، وتبنتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، باعتماد الرابع من أبريل من كل عام ليكون يوما للمخطوط العربي، وهو يوافق تاريخ انشاء معهد المخطوطات العربية في عام 1946.

وأشاد في هذا الصدد بدور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) على جهودها الحثيثة والنشطة، في المحافظة على التراث العربي والدفع بالعمل العربي المشترك في المجال الثقافي.

وأكد أبو الغيط اهمية الاحتفال بيوم المخطوط العربي في ضوء النزاعات والصراعات الخطيرة التي تعتصر العديد من الدول العربية، وتهدد الارث الحضاري والثقافي الذي يعد أحد أهم عناصر الهوية العربية والذاكرة الحية للأمة، موضحا ان هذا الموروث يشكل ثروة ثقافية ووطنية يجب المحافظة عليها من التدمير والضياع والاهمال ومحاولات الطمس والتشويه.

(القاهرة - كونا)

● الصراعات الإقليمية والإرهاب يهددان التراث الثقافي

دوريات

المشهد الشعري السوري في «الهلال»

تخصص مجلة الهلال في عددها الجديد، أبريل 2017، ملفا يضم أبرز ملامح المشهد الشعري السوري، باجياله وتياراته وأصواته، عبر نصوص لأكثر من ثلاثين شاعرة وشاعرا، باتساع المسافة الزمنية بين شوقي بغدادي (89 عاما)، وشاعرات ولدن في منتصف التسعينات وبعضهن مازلن طالبات، وأغلب الشعراء المشاركين في الملف ينشرون للمرة الأولى في منبر ثقافي مصري.

أعدت الملف الشاعرة والناقدة السورية رولا حسن، التي كتبت مقدمة عنوانها «الحرب حفرت الشعر فصعد إلى السطح بعد سنوات الهمود الثقافي»، استعرضت فيها بعضا من جوانب الأنشطة الشعرية في سوريا في السنوات الأخيرة التي حجبت فيها سحب الدخان ما دونها من وجوه الإبداع بنصوصه وملتقياته. وقالت إن الشاعر الآن لا يملك تقديم إجابات عن أسئلة الوجود، وقضايا «واقع ليس فيه من يقين يفيد الشعر سوى يقين القدرة على مساءلة الحضور، الذي يعني بشكل من الأشكال مساءلة الهوية والإمكانات التي قد نتصورها لنشكل حلم المستقبل»، ونبهت الى ان الأصوات الجديدة في المشهد السوري لها الغلبة، إضافة إلى تأثير الحرب في «وجود المرأة الاجتماعي والثقافي والأخلاقي؛ لأنها تعرف أنه حينما تفعل ذلك تضرب البنية التحتية الاجتماعية، تماما على التوازي فعلت ذلك مع المدن حينما ضربت بُناها التحتية بقصد ضرب كينونة المجتمع».

وفي افتتاحية العدد، قال سعد القرش رئيس التحرير «لولا هذا الملف ما أتيح لنا أن نكتشف كل هذا الثراء في المشهد الشعري في سوريا. وقد حرصت الشاعرة رولا حسن على تمثيل كل الأجيال والتيارات، وإن لمس القارئ شيئا من الانحياز إلى الشاعرات، ولكن الملاحظة الأكثر أهمية هي كثرة عدد الشاعرات والشعراء الذين ربما لم يغادروا بلادهم، ولكنهم يجيدون لغة أخرى ويترجمون منها، وهناك بضع شاعرات ولدن في منتصف التسعينات، وأنضجتهن الحرب الدائرة حاليا، إلا أن النصوص راهنت على ما يبقى بعد زوال غبار المعارك ودخانها السام، فنجت من التلوث بحمرة الدماء، وترفعت عن التورط في المباشرة، وأبقت على جوهر إنساني صار فيه الجميع ضحايا حرب وأبناء موت، فيتساوى الجندي الغائب، وحبيبته التي ماتت وهي تنتظره». قصائد الملف تشبه السوريين في عشقهم للحياة، ولا تدعو القارئ إلى الاطمئنان، ولا تمنحه شيئا من اليقين، بل تطرح أسئلة وتثير شكوكا، وتبتكر جماليات تتمرد على ميراث الشعر، وتتفاعل مع آفاق حركات الشعر في العالم، ولا ترتهن للحظة المحلية المرتبكة إلا عبر استلهام تشظيها وانشطاراتها. وتتكامل النصوص مع الفن التشكيلي السوري إذ تصحب كل نص صورة لعمل لفنان سوري.

ويضم العدد مقالات ونصوصا لكتاب منهم أحمد الخميسي وجبار ياسين، إضافة إلى «ذكريات ناقصة» يسجل فيها رؤوف مسعد جذور الرحلة من السودان إلى هولندا.

● لوحة للفنان غسان السباعي